«الباب الثالث»

«إعلام ملون و غير مسؤل»

يظل الإعلام واحد من العوامل المهمه و الأساسية في شهرة و صناعة النجوم بإعتباره الأكثر تأثيراً علي المجتمع و كلما إتسم بالحياديه و الموضوعية كان الأقرب إلى الواقع و الحقيقة و كلما إبتعد عن دوره و مسئولياته تجاه المجتمع و لم يلتزم بالمهنية و ميثاق الشرف تحول إلى خنجر في ظهر المجتمع ينال منه و من عاداته و تقاليدة و مبادئه و سلوكه و قد يؤدي إلى فرض ظواهر سلبية مرفوضه تصنع أجيال تفتقد إلي القيم و الأخلاق و الثوابت.

رغم التطور الهائل الذي حدث في المنظومة الإعلامية خلال الفترة الأخيرة و سهولة الحصول علي المعلومات إلا أن ذلك لم يمنع إنتشار الظواهر السلبية و تغيير سلوكيات المجتمع إلى الأسوأ نتيجة المجاملات الزائده و عدم الموضوعية و البعد عن المهنية .

كرة القدم المصرية كانت الأكثر تأثراً بالظواهر السلبية التي نتجت عن الإعلام غير المسؤول فقبل أن تشهد مصر هذا التطور الهائل في الإعلام المرئي و المسموع و في مجال التكنولوجيا و الإتصالات كان الإعلام المقروء متمثلاً في الصحف و المجلات هو الوسيلة الأساسية التي تعتمد عليها كرة القدم في انتشار أخبارها و متابعة أنشطتها و شهرة نجومها و صناعتهم و نظراً لأن الصحف القومية اليومية كانت الأكثر إنتشاراً ، فكانت هي المسؤولة عن إنتشار الظواهر السلبية التي ساهمت في النهاية في تراجع و تدهور أحوال الساحرة المستديرة دون قصد، فمن

خلال متابعة متأنية و موضوعية تبين أن شروع أساتذتنا النقاد الرياضيين و الكتاب و الصحفيين و السادة الإعلاميين و المعلقين الرياضيين في إبتكار عناوين و مانشيتات و شروع بعضهم في إبتكار مدارس جديدة في النقد كلها إعتمدت علي المغالاه و التعظيم و المبالغة فجعلوا من أنصاف لاعبين نجوم كبار و نقلوا صوراً غير موضوعيه لا تمت للواقع بصلة و جعلوا من لاعبين عاديين أساطير و أطلقوا ألقاب تفوق بمراحل مستواهم و مواصفاتهم و أوهموا مجتمعنا بأننا نمتلك أعظم نجوم العالم و أن لدينا ذو الرأس الذهبية و النفاثة و البلدوزر و المدفعجي و الحاوي .... إلى آخره. . .

للأسف الشديد هذه الألقاب في واقع الأمر مجرد مصطلحات أطلقها النقاد بهدف الإبتكار و التغيير و البعد عن النمطية إلا إنها أدت لإعتقاد الغالبية أن منتخباتنا الوطنية تتفوق علي منتخبات عالمية بحجم المنتخب الفرنسي و البرازيلي و الألماني و الأسباني و غيرها من منتخبات الدول العريقة المتقدمة و دائماً كانت تتعرض للصدمات و الذهول عندما تفشل في تخطي منتخابات إفريقية متواضعة في التصفيات المؤهلة لمونديل العالم و لم يكتب لها نصيب في المشاركة .

الإعلام غير المسؤول تسبب في تغييب الحقائق و سوء التقديرات و عدم القدرة علي تقييم الأمور علي حقيقتها دون مبالغة أو تزييف للواقع و بصورة أو أخري ساهم في نقل صورة غير موضوعية و غير منطقية عن مستوي منتخباتنا و لاعبينا و أدي لرفع أسعار اللاعبين بشكل مخيف حتي أن بعض أنصاف اللاعبين وصلت أسعارهم إلى أكثر من ١٥ مليون

جنية في حين أنه لا يوجود لاعب في مصر يستحق أكثرمن ٣٠٠ ألف جنية بأستثناء النجم العالمي محمد صلاح الذي يعتبر الإستثناء الوحيد في كرة القدم المصرية و الذي يعد أعظم لاعب مصري و عربي و إفريقي في تاريخ الكرة و الذي صنع مجد و تاريخ لبلدة و وطنه و للقارة السمراء بنفسه و بمجهوده و لو أنه إستسلم للأمر الواقع و بقي في مصر ما وصل إلى هذه المكانه .

الإعلام غير المسؤول تسبب في عدم قدرة الخبراء على علاج الأخطاء و الأضرار التي لحقت بالكرة.

و مع مرور الزمن تطورت المنظومة الإعلامية و إنتشرت السوشيال ميديا و القنوات الفضائية و كنا نظن أن ذلك يصب في مصلحة الكرة المصريه إلا أن الواقع كان أليما حيث إعتمدت القنوات الفضائية علي الأسماء المعروفة و المشاهير و بعض النجوم سواء في إستوديوهات التحليل أو تقديم البرامج و لم تهتم بالمهنية و لا بالتخصص أو الكفاءه أو المعايير و المواصفات التي يجب أن تكون موجودة إلى جانب المعلومات و الخبرات المتراكمه في هذا المجال و التي كان من الضروري أن تتوفر في فريق التحليل أو مقدمى البرامج الأمر الذي ساهم في تضليل المجتمع خاصة أن أغلبهم « ملون » إما ينتمي للأحمر أو للأبيض و إما ينتمي للبرتقالي أو الأخضر ، هكذا تكون العنصرية هي الأساس في عملية التحليل أو التقديم و دائما يتناول السادة المحللين و مقدمى البرامج أسباب فشل أو هزيمة الأهلي أو الزمالك من خلال جانب واحد فقط و هو تراجع مستوي لاعبي الفريق أو بسبب أخطاء الجهاز الفني سواء من حيث التشكيل أو

التغييرات أو طريقة اللعب أو بسبب سوء أداء بعض اللاعبين .
لم يفكر أحدهم في تناول الجانب الآخر و هو تألق لاعبي الفريق المنافس و جهازه الفني و ما إلى ذلك و لم يعد مستغربا أن تسمع مقدم برنامج أو محلل يتحدث عن عنصريته و إفتخاره بإنتماءه لنادٍ معين و إنحيازه لهذا الفريق حتي وصل الأمر أن تُسخَر برامج للهجوم على نادي أو مسئول بل يمتد الأمر في أحيان كثيرة لأن تصبح هذه البرامج مكان آمن للردح و التطاول في حق البشر و الحديث عن بطولات زائفة و زعامات من وحي الخيال و تمجيد أشخاص و أفعال و تحقير أخري و تعظيم لاعب و رفعه لمنزلة تفوق إمكانياته و تبرر أخطاء بعض المسئولين و تقبلها و تدافع عنها لمجرد إنتماءها للنادي أو للعلاقة التي تربط بينهما و لن أسميها مصالح في الوقت الذي تتعمد تشويه مسئولين آخرين ينتمون للنادي المنافس و تجريحهم و الإساءه إليهم و تصويرهم على أنهم مجرمين أو خارجين عن القانون و هو ما يحدث بالفعل.. فما يتعرض له نادي الزمالك من هجوم يعكس هذا الواقع الأليم رغم أن ما يحدث داخل بعض الأندية الآخرى أسوأ مما يحدث داخل البيت الأبيض لكن لم تجد من يتحدث عن تلك التجاوزات أو الأخطاء و يظل المستشار مرتضي منصور وجبة دسمة للإعلام و مجال للإتهامات و رغم إختلافي معه في بعض الأحيان إلا أن الهجوم و الإتهامات التي وجهت إليه تبدو ممنهجه لأن ما يصدر منه إعتدنا عليه منذ سنوات طويلة دون أن يتخذ السادة المسئولين أي اجراءات ضده ، كما أن الإعلام لم يشن عليه مثل هذه الحملة التي يتعرض لها و أعتقد أن نادي الزمالك في عهده شهد طفرة

هائلة سواء في الإنشاءات و الخدمات التي تقدم للأعضاء أو المرتبات خاصة العاملين البسطاء و الموظفين الصغار بالإضافه للأنشطة الرياضية المتنوعة بما فيها كرة القدم .

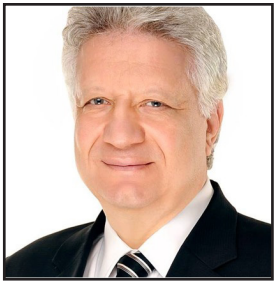

المستشار/ مرتضي منصور

الإبتعاد عن المهنيه و التحيز الأعمى و الإنتماء للألوان، لون الإعلام و أصبح لدينا إعلام ملون غير مسؤول عنصري متحيز غير موضوعي أساء للكرة المصرية و زاد من جراحها و آلامها و ساهم في تراجعها و إختفاء المواهب و خلق الأزمات و الصراعات و تفرغ لتحقيق إنتصارات زائفة في معارك دمرت الكرة المصرية و أدت الي تخلفها الأمر الذي أصبح غير مقبول و يضعنا أمام مسئولياتنا تجاه بلدنا و تجاه عشاق الساحرة المستديرة و أبناءنا و يدعونا للتحلي بالروح الرياضية و البعد عن التعصب و العوده للموضوعية و المهنية حتي تستطيع الكره أن تخرج من الأزمات التي تعترضها و تصحح الأخطاء التي وقعت فيها .

الإعلام المسؤول هو الخطوه الأولى لتصحيح الأخطاء ووصف الدواء المناسب للداء «المرض» الذي أصاب الكرة المصرية و الإختيار السليم لعناصر أي منظومة إعلامية هو أساس عملية الإصلاح بشرط متابعة الدولة بصفة مستمره و تأكدها من عدم خروج السادة الإعلاميين أو المحللين أو المعلقين عن النص أو ميثاق الشرف المهني و تطبيق العقوبات

الفورية علي المتجاوزين و إستبعادهم تماماً من العمل حتي تنتهي حلقات الردح و مسلسلات البزاءات التي دخلت منازلنا و إقتحمت حياتنا و ساهمت في تدمير سلوك أبنائنا و تدمير الكرة المصرية و حتي نعود لزمن الكرة الجميل و نمنع واحده من الجرائم التي ترتكب في حق الساحرة المجنونة..

******